ونحن نمنع ذلك بل القبيح كسب القبيح والاتصاف
به فعندهم يكون اكثر ما يقع من افعال العباد
على خلاف ارادة الله تعالى وهذا شنيع جدا
حكي عن عمرو بن عبيد انه قال ما الزمني احد
مثل ما الزمني مجوسي كان معي في السفينة فقلت
له لم لا تسلم فقال لان الله تعالى لم يرد اسلامي
فان اراد الله تعالى اسلامي اسلمت فقلت للمجوسي
ان الله تعالى يريد اسلامك ولكن الشياطين لا
يتركونك فقال المجوسي انا اكون مع
الشريك الاغلب وحكي ان القاضي عبد الجبار
الهمداني دخل على الصاحب بن عباد وعنده
الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني فلما راى الاستاذ
قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ
على الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء
والمعتزلة اعتقدوا ان الامر يستلزم الارادة

الارادة والنهي عدم الارادة فجعلوا ايمان الكافر
مرادا وكفره غير مراد ونحن نعلم ان الشيء قد لا يكون
مرادا ويؤمر به وقد يكون مرادا وينهى عنه
لحكم ومصالح يحيط بها علم الله تعالى ولانه لا
يسأل عما يفعل الا ترى ان السيد اذا اراد
ان يظهر على الحاضرين عصيان عبده يامره بالشيء ولا يريد
منه وقد يتمسك من الجانبين بالايات
وباب التاويل مفتوح على الفريقين وللعباد افعال
اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة ويعاقبون
عليها ان كانت معصية لانا نعرف بالضرورة
فعل للعبد اصلا وان حركاته بمنزلة حركات الجمادات
لا قدرة عليها ولا قصد ولا اختيار وهذا محال
لانا نفرق بالضرورة بين حركة النبض وحركة الارتعاش
ونعلم ان الاول باختيار دون الثاني ولانه لو لم
يكن للعبد فعل اصلا لما صح تكليفه ولا ترتب

Copyright © King Saud University